وذلك من المهمات التي افتضح بسبب الجهل بها غير واحد من المصنفين وغيرهم .

و (كتاب الطبقات الكبير) (لمحمد بن سعد كاتب الواقدي) كتاب حفيل كثير الفوائد وهو ثقة غير أنه كثير الرواية فيه عن الضعفاء ومنهم (الواقدي) وهو (محمد بن عمر) الذي لا ينسبه .

والطبقة في اللغة عبارة عن القوم المتشابهين وعند هذا : فرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة ومن طبقتين بالنسبة إلى جهة أخرى لا يتشابهان فيها . (فأنس بن مالك الأنصاري) - وغيره من أصاغر الصحابة - مع العشرة وغيرهم من أكابر الصحابة من طبقة واحدة إذا نظرنا إلى تشابههم في أصل صفة الصحبة .

وعلى هذا : فالصحابة بأسرهم طبقة أولى والتابعون طبقة ثانية وأتباع التابعين طبقة ثالثة وهلم جرا .

وإذا نظرنا إلى تفاوت الصحابة في سوابقهم ومراتبهم كانوا - على ما سبق ذكره - بضع عشرة طبقة ولا يكون عند هذا (أنس) وغيره من أصاغر الصحابة من طبقة العشرة من الصحابة بل دونهم بطبقات .

والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات ومن أخذوا عنه ومن أخذ عنهم ونحو ذلك وا أعلم